رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

الأمانة | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور امن انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:20

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد - 00:00:40

فائز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة البدعة وكل بدعة ضلالة وكلة ضلالة في النار. هبة في الله من اعظم الاخلاق التي بعث بها رسول - 00:01:00

صلى الله عليه وسلم وغار سائر في امته خلق الامانة علمائنا هناك ما يظن كثير من الناس انها متعلقة بالاموال وحسب. ابدا بل الامانة خلق يقوم عليه الدين ومن اراد الوصول الى الله سبحانه وتعالى فليتحلى بهذا الخلق - 00:01:20

وللامانة صور كثيرة متعددة. منها الامانة في البيع والشراء ومنها الامانة في المجالس فلا يحل لاحد ان ينقل كلمة في مجلس الا باذن اصحابه. فالنبي قال المجالس بالامانة ومن الامانات امانة الدين. امانة العبادة. فهي من اعظم ما ائتمنك الله عز وجل عليه - 00:01:45

وكل هذه الامانات تكلمنا عنها كثيرا في خطب ودروس الا ان هناك نوع من انواع الامانة هو من اعظمها على الاطلاق وعلق الله سبحانه وتعالى سعادتك في الدنيا والاخرة على تحقيق هذا النوع. من الامانة - 00:02:15

حديثنا اليوم باذن الله تبارك وتعالى عن امانة السر عن وقت الخفاء عن الوقت الذي لا يطلع عليك احد الا الله. عن الوقت الذي تكون فيه وحدك في بيتك او وحدك في غرفتك او وحدك في سيارتك - 00:02:37

هذا الوقت هو من اعظم الامانات التي ائتمنك الله عز وجل عليها فما صنعت في هذه العبادة وما صنعت في هذه الامانة ان الله تبارك وتعالى علق سعادة الانسان في الدنيا والاخرة على حفظه لهذه الامانة - 00:03:02

قال الله عز وجل وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب هذا الانسان الذي ادى امانته في وقت سره حيث لا يطلع عليه احد كان هذا الانسان يخشى ربه بالغيب - 00:03:25

ووعد ربنا تبارك وتعالى اصحاب هذه الامانة. الذين ادوها على اكمل وجه. بالمغفرة والاجر الكبير وقال ربنا تبارك وتعالى ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة اجر كبير وحذرنا ربنا تبارك وتعالى من خيانته في هذه الامانة. لانها من اشد انواع الخيانة - 00:03:49

ان تخشوا الناس في العلم فاذا خلوت بينك وبين ربك تجرأت على محارمه. وتجرأت على اعصيه يدفعني اليوم امر عظيم للكلام في خيانة هذه الامانة مبارح الساعة واحدة بالليل يأتيني اتصال - 00:04:26

بنت في حالة هيستيرية راجعين بابا ادعي لبابا ادعي لبابا خير يا بنتي فدعوت الله عز وجل واغلقت المكالمة على هذا الحد. شوية واتصلت تاني. هو ممكن ربنا يغفر سامي قلت بس فيه مشكلة خير - 00:04:54

قالت لي الساعة تسعة قال لي انا داخل اريح شوية دخل ينام والدتي داخلة عليه ساعة واحدة بتحركه ما بيتحركش. مات ابويا

والكارثة ان بنبص نلاقي التليفون مرمي على صدره وهو بيتفرج على فيلم اباحي - 00:05:24
هذا لان الامة لم تربى على حفظ الامانة. اقصد بالامانة هنا امانة السر انما اكون امين على السر على وقت الخفاء. على الوقت الذي يكون فيه الانسان وحده لا صلي عليه احد الا الله - 00:05:49
لذا لابد ان نتكلم عن هذا ويمكن سامحوني والله ليس من عادتي ابدا ان اكون شهيدا في الكلام واحب دائما ان تصل المعلومة ببساطة للناس ولكن من كثرة المشاكل المترتبة على خيانة هذه الامانة. وما يعرف بالليل والنهار من ازمات ومن مشكلات مثل - 00:06:19
هادي المشكلة نحن في حاجة الى خطاب تحذير من اخ محب مشفق على كل انسان يخون الله عز وجل في هذه الامانة. امانة السر انني اقول لكل انسان تجرأ على الله في سره - 00:06:45
ماذا ستصنع بين يدي الله اذا وقفت بينه وحيدا ويعرض عليك ما كنت تصنع في الدنيا والله عز وجل يقررك بخفي ما اطلع عليك في الدنيا الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم. بل بدا له ما كان يخفون من - 00:07:08
وقف هذا العبد بين يدي الله عز وجل وبدأ اي ظهر ظهر بين يدي الله عز وجل كان يخفي من قبل كيف سيقبل يدي الله؟ وكيف سيتحمل عتاب الله؟ بل ان لانسان ان يملك - 00:07:38
نفسه وهو يسمع ملائكة تقول في يوم كذا في ساعة كذا كنت في بيتك واطلعت على ما حرم الله قال الله سبحانه وتعالى يوم تبلى السرائر تظهر هل بعد هذا تهديد؟ هل بعد هذا وعيد؟ ان يقول الله تبارك وتعالى لك من اشد - 00:08:02
اموال القيامة ان يظهر للانسان ما كان يخفي من قبل يوم توغل السرائر ويؤكد الله نفس المعنى فيقول يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء. ابن عمر بيقول يظهر الله لعبده ما كان يصنع في الدنيا - 00:08:35
فعندها اما ان يكون زين في الوجوه. يكون الامر اللي ظهر ده سبب لسعادتك نور في وجهك اني في وقت السر وبين قيام ليل ما بين دمعة من خشية الله ما بين قراءة قرآن ما بين صدقة سر - 00:09:07
وان والعياذ بالله ان يكون شين فيها سويت في الوجه يوم يظهر للعبد ما فعل في الدنيا من معصية الله في وقت السر هذا الموقف جعل ابو الدرداء رضي الله عنه يقول اضحكني ثلاث وابكاني ثلاث. ابكاني - 00:09:26
الاحبة محمد وحزبه. ده اب تاني. ابكاني يوم الذي مات طب كان يوم ما الصحابة ماتوا بقيت وحيدا. واصبحت وحيدا وابكاني هول المطلع اول لحظة تخرج فيها من قبرك وابكاني يوم يعرض العبد على الله عز وجل ويظهر الله له ما كان يخفي - 00:09:50
يوم تبلى السرائر لمثل هذا اليوم فليعد الانسان الناس وصلوا يوم القيامة يوم ان يأذن الله بظهور الخفي في ناس في الدنيا هترفع راسها بقيامها بين يدي الله. بكونها عرضت عليها المعصية وابت. بكون - 00:10:23
اذا عرضت عليها الفتن وابت. يبقى واقف موسوع الرأس بين يدي الله عز وجل. وفيه ناس فيه ناس يا من والله ستموت الف مرة حسرة فوق حسرة بسبب ما ظهر من معصية الله عز وجل - 00:10:48
ماذا سيصنع الانسان؟ والله عز وجل يقرره بذنبه. يوم يبعثهم الله جميعا نبئهم بما عملوا. يوم ما يقف الانسان بين يدي الله. والله سبحانه وتعالى يقول له كنت في الدنيا - 00:11:08
ستصنع كذا وكذا وكذا يوم ابو الجلد ان الله عز وجل اشتد غضبه على بني اسرائيل. فسأل نبيهم الله عز وجل ان يرفع عنهم الغضب والعذاب وقال الله له قل لقومك تجرأتم علي في الخلوات - 00:11:29
فان كنتم تؤمنون اني لا اراكم فتجرأتم علي فقد كفرتم وان كنتم تؤمنون اني اراكم فلم جعلتموني اهون الناظرين اليكم لم جعلتموني اهون الناظرين اليك؟ هل سيتحمل انسان منا عتابا كهذا؟ انه يقف - 00:11:55
والله يقول له لما جعلتني اهون الناظرين الي؟ انها رسالة لكل انسان خان امه كانت السر من اعظم عقوبات هذه الخيانة الفضيحة انا لا اعلم احدا اعتاد على معصية الله الا فضحه - 00:12:20
ما اعلم احدا تجرأ على معصية الله في الستر الا تعامل الله معه بالحلم. والاناة والصبر والعفو والمغفرة يعصي الله سرا والله يعفو. يعصي الله سرا والله يحلم. يعصي الله سرا والله يغفر. يعصي الله سرا والله يستر - 00:12:44

حتى اذا تجرأ العبد وقد نفذ رصيده من ستر الله. انكشف الستار انكشف الستار شب من الشباب عنده علاقات نسائية على التليفون بلا حص وهو طالع على السلم بتاع البيت يمسح الرسايل ويمسح كل شيء - 00:13:09
ومهما كان هذا الانسان حريص على الا يظهر منه ذنب امام زوجته او اولاده. في لحظة من اللحظات ينكشف المكان حريص ومهما كان انكشف امره امام زوجته زوجته شوف شوف - 00:13:32
اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى ان يجعل لكل انسان منا نصيبا من الستر كل ما الانسان يعصي الله بيستنفز جزء من الرصيد مرة تانية الرصيد يقل تالتة ورابعة وعشرة ومية والف خلص الرصيد نرفع الستارة خلاص - 00:13:53
اللي عايز ينظر لهذا القانون انظر لقصة يوسف عليه الصلاة والسلام لما الله عز وجل يقول وراودته والمفاعلة في اللغة تدل على كثرة الفعل مرة تراوده الكلمة تراوده بحركة تراوده باشارة بلبس بكلمة - 00:14:17
ويوسف صابر ثابت. حتى اذا نفذ رصيد امرأة العزيز من ستر الله حان وقت انكشاف العمر فلما اتكشف في الامر اقول لكم والله من كشف امام زوجها وحسب الذي رآها وهي تراود يوسف زوجها - 00:14:34
بس ومع ذلك عقوبة الله لمن خان امانة السر جعل امرأة العزيز تصبح سيرتها على لسان كل امرأة من اهل مصر وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه - 00:14:54
وبعد فترة ينكشف الستر اكتر. وهي واقفة بين ايدين الملك وتقول له الان حصحص الحق. انا راودته عن نفسي وانكشف الست امام كل الناس. لما نقرأ سورة يوسف ونشوف كيف ان الله هتك سترها. يوم ان تجرأت على - 00:15:17
معصية الله وخانت امانة السر شاب من الشباب يتتبع فتاة صغيرة. بتاعة مناديل ويدخل بها الى عمارة من عمارة يتحرش والبنت والدور الاول في العمارة حضانة صاحبة الحضانة حتى كاميرات - 00:15:36
لقطة المشهد لقطة المشهد مشهد فعلا يعني يثير غضب اي انسان اخذت المقطع ورفعته على الانترنت باعوا مستقبل هذا الانسان ليه؟ خان امانة الله عز وجل في الستر؟ في لحظة انا والله يعني في كثير الاوقات اقف - 00:15:59
حاول اتخيل كيف سيقف بعد ذلك امام امرأته امام اولاده امام المجتمع. امام اصحابه في العمل. امام عائلته. وقد فتح بهذا الفعل المشين يروي الامام ابن رجب رحمة الله عليه ان رجلا اسمه ابن حبيب اسمه ابن حبيب. وكان من تجار المدينة وكان هذا الرجل يغش البراء - 00:16:23
مش دراهم ده شيء سري لا يطلع عليه احد فمر ذات يوم على اولاد يلعبون الكرة فنادى واحد منهم اوسع طريق اوسع طريق لراش الدراهم. قال اي ربي تفضحني حتى عند هؤلاء - 00:16:51
اني لما اتفضح اتفضح عند حتى الاطفال فعاد وتاب واناب وحول معصية السر لطاعة سر فمر بعد فترة على نفس الاولاد وهم يلعبون. فقال احدهم اوسع الطريق لعابد المدينة السر ده قال عنه العلماء والله لو عملت في صخرة جوفاء - 00:17:11
لاظهر الله عملك على الناس ان خيرا خير وان شرا فشر من اخطر العقوبات المتعلقة بمعصية السر وخيانة الامانة في السر والعياذ بالله خواتيم السوء وده قانون ربنا. قانون الهي. ان كل انسان خان الله في السر ابتلي والعياذ بالله - 00:17:38
بالموت على نفس المعصية التي كان يخون الله عز وجل بها لذا اجمع العارفون كما نقل الامام ابن رجب رحمة الله عليه حين قال ودسائس السوء عفوا وخواتي سوء لا تكونوا الا لدسائس سوء بين العبد وبين ربه. لا يصلح - 00:18:07
العبد لخاتمة السوء الا لدسيس السوء بين العبد وبين الله عباد الله بتكلم مع دكتور زميلي هذا الدكتور دكتور عناية يعني حادثة حد بيموت على طول بيروح فبقول له حدثني باعجب ما رأيت. قال لي والله يا شيخ. تلاتين رمضان. ليلة العيد. جت لي امرأة - 00:18:33
وجايبة معها واحد خلاص بحالة احتضار. ونحاول نعمل له صدمات كهربائية علشان نشغل القلب. مستشفى كلها كانت بتشتغل على الراجل ده الا ان هذا الرجل مات ويتبين بعد ذلك ان هذه المرأة ليست زوجتها نور البيانات ليست زوجتي - 00:19:00
وليست بقريبة منه وانما اتى بها لممارسة الفاحشة. اخد حبوب منشطة ما تحملها القلب مات يلقى امرأة وهو رايح يزني ويحدثني

اخر ايضا في مستشفى الطوارئ. يقول لي حاسة فيها اربع شباب وبنت روسية. جابوها من شرم الشيخ وجايبينها - 00:19:20
فراسة الفاحشة الاربعة تقطعوا ماتوا. الا واحد منهم هو اللي كشف السر واحد منهم هذا شاب من الشباب الاربعة دول كان في الرمق الاخير يتمتم. بيتمتم فاقتربت منه اسمع ما يقول فاذا به - 00:19:45
يقول القى الله ويريح ازدي والموقف اللي بسببه الخطبة الان الموقف اللي بسبب الخطبة الان راجل مات وهي بيشاهد فيلم اباحي مش شايف فيلم اباحي. في ليلة الجمعة في التلت الاخير من الليل. يفعل هذا الفعل ويموت عليه - 00:20:02
ليس هذا وحسب. بل انا لا اعلم شيء بيكون سبب لصد العبد عن طاعة الله. ويكون اصلا من اصول انتكاس كثير من الخلق اللي كانوا في يوم من الايام على طاعة الله كمثل هذا الذنب - 00:20:29
كمثل هذا الذنب اذا كان يقول ابن القيم رحمة الله عليه اجمع العارفون ان اصول الانتكاسات بسبب التجرؤ على معاصي الخلوات كم من شاب كان دينا حاملا لكتاب الله عز وجل انتكس واصبح من العصاة بسبب ذنوب الخلوات - 00:20:45
نشر على الله مرة واتنين وتلاتة فحرم كل توفيق. حرم كل السداد. والسبب خيانة الامانة. خان الله الله عز وجل في سره. لا يا جماعة ناخد بالنا. ناخد بالنا من هذا الامر والله. انت اغلى ما تملكه دينك. اغلى حاجة - 00:21:11
كنا بنملكها في حياتنا ايه الشهوة اللي تخليني في يوم من الايام اتخلى عن ديني والدين يتسلب من بين ايديا بهذه الصورة ليس هذا وحسب بل شوفوا انا لا اعلم شيء - 00:21:31
يملأ قلوب الخلق بغضا للعبد بمثل ذنوب الخلوات. حتى ابن الجوزي رحمة الله عليه له كلمة ينقل اثر ذنوب الخلوات على علاقة العبد باقرب الناس اليه فيقول على عموم الناس - 00:21:50
وكم من اقوام تجرأوا على الله في الخلوات فهتك الله سترهم في الجلوات. تجرأوا على الله في السر فهتكهم الله في العلن فكانوا موجودين كالمعدومين لا قلوب تحبهم ولا اعين تشتاق لرؤيتهم. ثم يلقي اثرا لابي الدرداء رضي الله عنه وهو يوصي اخاه - 00:22:12
محمد ابن مسانة اياك ان تعصي الله سرا. فان العبد اذا عصى الله سرا قذف الله بغضه في قلوب ويخصم معكم الخطبة دهي بموقف في مشكلة بين زوج وزوجة. اعرفهم جيدا. الزوج والزوجة مرتبطين بحب غير طبيعي - 00:22:41
وبخص الزوجة تحب زوجها حب غير طبيعي رحت علشان اصلح بينهم لمشكلة وانا مش مصدق ان هم يكون فيه مشكلة. رحت اصلح منهم انا بسأل الزوجة آآ اللي انا اعرفه ان انت بتحبيه وان انت زوجة طيبة. قلت له لا لا لا. كان زمان. والله العظيم انا ابغضه الان بغض - 00:23:02
بعد وفد انا اكره انا لا احبه انا مش هجلس مع اللحظة ابدا. ليه يا بنتي؟ ليه ليه كل ده فلما عرفت بعد ذلك المشكلة عرفت ان زوجها متجرأ والعياذ بالله على الخلوات والكلام مع البنات وعلاقات محرمة وافعال كل - 00:23:26
بص انا حب ابدل في قلبي بغضا وكراهية. انا ما بقدرش ابص في وشه مش مع زوجته بس واولاده وانتهى الامر للطواف ما هم ولادوا عرفوا. وانتهى الامر بالطلاق. وخاص وفراق - 00:23:47
وسبحان الله يقول لي انا الان ايقنت ان ما فيش حاجة تملى بغض قلوب الناس بغضا على العبد زي ما حصلت الستر. الستر عباد الله معصية السر دي شقاء الدنيا والاخرة. اسأل الله عز وجل ان يعيننا على تحمل امانة السر لنؤديها على اكمل وجه بما يحب ربنا - 00:24:07
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد والاجابة مهما كان الذنب ومهما كانت المعصية الله عز وجل - 00:24:29
يعني ممكن لو كنت ممكن او ممكن الوصول او مطلوب من المعصية سر؟ مطلوب من الكلام او اشتاق مع بنات او او هل من الممكن ان ربنا يهديني والاجابة الله عز وجل قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر من ولدك - 00:24:49
فالله عز وجل ممكن ينبغي قاتل مائة نفس اللي اتى به النفس الله سبحانه ما تقلقش. يقبلك الله سبحانه وتعالى. طيب اعمل ايه؟

واحد. الان توبة توبة بين يدي الله سبحانه وتعالى. واعتراف انا وقعت في معاصي - 00:25:09
الاعتراف والنبي يقول ان العبد اذا اعترض ثم استغفر الله غفر الله له طب الخطوة التانية الخطوة التانية خطوة في غاية الدين في غاية ان يكثر العبد منا من طاعة الصدق. فان القلب لا يجتمع - 00:25:39
كلنا في وقت السر على طاعة الله كلما كان هذا القلب اكثر نفرة من المعصية والمسلم علشان كده عود نفسك دايما عود نفسك دايما على صدقة في السر ما حدش عود نفسك دايما على - 00:26:09
انك تستوقف الله عز وجل عود نفسك كل ما يكون وحدك قوم بسرعة وكلما كنت اكثر اجتهادا في هذا كله اذهب الله عز وجل عنه وعصمك من معصية طيب والامر التالت اسباب معصية السبيل - 00:26:31
احد الشباب بيقول لي انا مبتدأ بفكر خاضع ومشوش قال لي زوجي واولادي. وقاعد في بيته خلاص انزل اقعد مع اصحابك. انت بتحط ايدك على السمك. واحد يقول انا مش - 00:26:51
علشان اطلع اي تواصل بينك وبينهم اقفل الباب اقفل الباب انظر وسوف عز وجل ان يعصمك وان يأخذ بيديك عباد الله يوم القيامة كل واحد منا في عرض حسنة يدخل بها الجنة - 00:27:11
اياكم اياكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. انني لا اعرف اقوم يأتون يوم القيامة بحسنات امثال جبال حسنات زي كده يجعله الله مهما وقال احنا عايزين نكون من الناس اذا غلا فوضى - 00:27:37
عايزين الناس عايز تلاقي الناس بيتصدق بصدقة فاخفاها حتى انا عايز اقول للناس دي حافظ على حافظ على عباد الله اسأل الله سبحانه وتعالى اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسباطنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا - 00:28:30
ولدينا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. قولوا لي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:29:10